Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لرسوله فى الهجرة والخروج من مكة من بين ظهرى قومه ، أتانا رسول الله بالمهاجرة فى ساعة كان لايأتى فيها ، فلما رآه أبو بكر قال : ماجاء رسول الله فى هذه الساعة إلا لأمر حدث » .

وفى بيت أبى بكر أفصح رسول الله عن سبب مجيئه قائلا : « إن الله قد أذن لى فى الخروج والهجرة » ، فسأله أبو بكر الصحبة ، ووافق الرسول ، وغمرت الفرحة أبا بكر ولم يطق أن يخفيها حتى إنه بكى ، عن السيدة عائشة قالت : « فوالله ماشعرت قط قبل ذلك اليوم أن أحداً يبكى من الفرح حتى رأيت أبا بكر يومئذ يبكى » ، وقال أبو بكر : « يانبى الله ، إن هاتين راحلتان كنت أعددتهما لهذا ، فخذ بأبى أنت وأمى يارسول الله إحدى راحلتى هاتين » ، فقال رسول الله : « بالثمن » ، لأنه عليه السلام أراد أن تكون هجرته إلى الله تعالى من ماله الخاص ، فهذه رحلة مباركة تتطلب البذل ، والبذل فى هذا المجال عبادة رفيعة ، ولايفهم من ذلك أن رسول الله كان رافضاً لأموال أبى بكر ، فكم أنفق أبو بكر منذ أسلم وقد قال رسول الله فى ذلك : « ماأحد أمنّ علىّ فى صبحته وذات يده من أبى بكر ، ومانفعنى مال مانفعنى مال أبى بكر » .

وخرج رسول الله ورفيقه أبو بكر ليلا إلى غار ثور ، تحميه السماء وترعاه ، وأبو بكر يمشى تارة خلفه وتارة أمامه ، فسأله الرسول عن ذلك فقال : « يارسول الله ، أذكر الطلب فأمشى خلفك ، وأذكر الرصد فأمشى من أمامك » ، ولما بلغا الغار دخله أبو بكر أولا ليطمئن على سلامة المكان قبل أن يدخله رسول الله » ، والذى بعثك بالحق لاتدخل حتى أدخله قبلك ، فإن كان فيه شىء نزل بى قبلك » ، وفى هذا الغار الغارق فى الصمت والوحشة ثوى